

٢) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية //

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستكمل ما قد وقفنا عليه بذكر ما اورده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

لتواتر الادلة على علو الله تبارك وتعالى من سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم اقواله الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذلك ان صفة العلو من الصفات التي تضرب بها المثال فمن اثبتها - [00:00:18](#)

فانه يثبت ما عداه ومن نفاها فهو لما عداها انفى ولذلك العلماء رحمهم الله دائما يتكلمون في صفة العلو وهي من اظهر الصفات ادلة واكثرها دلالة واوضحها بيانا ومع ذلك وقع فيها الخلاف والنزاع - [00:00:42](#)

لان الناس اعتمدوا في ذلك على عقولهم وتركوا منقولهم فنستكمل قوله رحمه الله في الاحاديث الصحيحة والحسان ما لا يحصى.

نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:05](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى مثل قصة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه ونزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه. وقول الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى - [00:01:21](#)

ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم قصة المعراج من اظهر الادلة على علو الله تبارك وتعالى فانه اذا كان الله جل في علاه لم يكن في العلو ففي اي فاي فضيلة - [00:01:45](#)

لمعراج النبي صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء الخالفين لان هؤلاء الخالفين يقولون ان الذي هو في اسفل السافلين بالقرب من الله كمن هو في اعلى عليين عيادا بالله نعم - [00:02:01](#)

وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. وقوله امين من في السماء في السماء يفسر بتفسيرين في السماء في العلو - [00:02:19](#)

او من في السماء اي من على السماء لان كلمة في تأتي باللغة العربية بمعنى على كما قال الله عز وجل فامشوا في مناكبها وقوله لاصلبكم في جذوع النخل يعني على - [00:02:35](#)

فكلمة السماء مرادا بها الذات الجرم المشاهد في السماء يعني في العلو او المقصود به السماء الجرم المشاهد في السماء يعني على السماء نعم وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا - [00:02:50](#)

وهنا الله الذي في السماء تقديس اسمه امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء. اجعل اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له - [00:03:12](#)

فليقل ربنا الله الذي في السماء ربنا فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. نعم ربنا الله الذي في السماء هذا اثبات لعلو الله جل وعلا ثم قال تقديس اسمك امرك في السماء والارض - [00:03:37](#)

اذا لما اخبر ان الله ربنا في السماء ذاتا اخبر ان امره في السماء والارض شاملة كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. دل

على ان السماء ليس فيها الا رحمة الله - [00:03:57](#)

بخلاف الارض ففيها اثار رحمة الله وفيها اثار غضب الله جل وعلا ولذلك نرى اثار غضب الله تبارك وتعالى على الخلايا من حيث الافراد والجماعات والمجتمعات فيصاب الانسان والناس بالزلازل والفيضانات والحروب وغير ذلك - [00:04:16](#)

فهذا الحديث نص في علو الله قال اغفر لنا حوبونا او حوبنا حوبنا او حوبنا بالظلم والفتح معناه الحوض والحوض معناه الاثم وقوله في حديث لوعان والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه - [00:04:40](#)

وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود اه حديث الاوعان ظعفه بعض اهل العلم وحسنه اخرون ولكنه لا اه لا ينزل عن رتبة الموقوف على الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:04:59](#)

وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داود وابن ماجة والترمذي وغيرهم هو مروى من طريقين مشهورين فالقدح في احدهما لا يقدر في الاخر. معنى هذا الكلام ان الطريق احد الطريقين مؤيد - [00:05:15](#)

الاخر وقدحه في احد الطريقين لا يقدر في الاخر كما هو معلوم من علم المصطلح وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتابه التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فامام الائمة -

[00:05:33](#)

ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله اشترط في كتاب التوحيد في المقدمة انه لا يحتج في كتاب التوحيد الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

فاستدل بهذا الحديث فدل على انه حديث محتج به عنده ولهذا قلت ان حديث الاوعان مختلف فيه. فمن اهل العلم من ضعفه ومن اهل العلم من احتج به وحسنه ولكنه لا ينزل على مرتبة الاحتجاج لانه على كلا الحالتين فهو قول صحابي لم ينفه احد عنهم -

[00:06:10](#)

وقوله في الحديث الصحيح للجارية ابن الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. حديث الجارية ان الله قالت في السماء هذا الحديث رواه الامام مسلم واصحاب السنن - [00:06:35](#)

تج به الفقهاء والاصوليون والمحدثون والمفسرون ولم ينكره الا المتكلمون المناطق ومن تأثر بهم فلا يحتج بانكارهم. نعم وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي. موضوع عنده -

[00:06:53](#)

وهذا الحديث مثل قول الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون وهؤلاء يقولون ليس هناك عندي سبحان الله المتكلمون يقولون ليس هناك عندي وليس هناك اي نية. ما من موجود الا - [00:07:19](#)

وهو اما في العلو واما في السفر ما يمكن غير هذا اذا كان وجوده حقيقيا لا خياليا اذا كان وجوده عيانيا لا ذهنيا وجود الله تبارك وتعالى حقيقي ولا خيالي - [00:07:38](#)

حقيقي الا على قول الملاحد الملاحدة يقولون اهل الديانات هم الذين تخيلوا الله ليس له وجود الله عز وجل له ذات حقيقة وهؤلاء الفلاسفة يقولون ذات متخيلة فلما قالوا متخيلة قيل لهم اين هو - [00:07:59](#)

قال لا يتخيل له مكان لانه متخيله فقال بهذا من قال ممن تلقف المقال من هؤلاء اهل الكلام واما للسنة فانهم يقولون بمقتضى الايات والاحاديث المنتم من في السماء اليه يصعد الكلم الطيب - [00:08:19](#)

قال الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه انا انزلناه قال الله عز وجل عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال فكان قاب قوسين او ادنى على احد التفسيرات في الاية - [00:08:41](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم لهذه الجارية بالايمان بشهادتها لربنا الرحمن بالعلو على الاكوان - [00:08:59](#)

وهؤلاء يكفرون من يقولون ان الرحمن فوق العرش هذا عجب والله مضاد امر وحكم مضاد لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:09:16

يقولون هذا الحديث ضعيف كيف يكونون ضعيف؟ رواه مسلم انتم تقولون احنا شافعية احتج به الامام الشافعي في الام كيف

تقولون ضعيف تج به امام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وهو عمدة في مذهب الشافعية - 00:09:36

احتج به الشيخ ابو اسحاق الشيرازي عمدة من اعمدة الشافعي والله ائمة الشافعية براء من هذه العقيدة المسماة بالعقيدة الاشعرية

كبراء الذئب من دم يوسف. بل ان ابا الحسن الاشعري - 00:09:57

نفسه رحمه الله في كتابه مقالات الاسلاميين اثبت عقيدة السلف في اخر ما ذكر من مقالات اهل الحديث والاثر في رسالته الابانة ابان

عن اصول الديانة وبين المعتقد الصحيح فيما يتعلق في الايمان والتوحيد - 00:10:16

والمعادي والرسالة. نعم فقله في حديث قبض الروح حتى يعود بها الى السماء التي فيها الله. اسناده على شرط الصحيحين. وقول

عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله - 00:10:37

عليه وسلم واقره عليه انشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه انشده النبي يعني قاله امام النبي صلى الله عليه وسلم

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين. هذا قول عبد الله ابن رواح شعر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:52

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين امينا هنا يأتي سؤال من ابان

لعبدالله بن رواح ان يدرك ان العرش فوق الماء طاف - 00:11:16

الا بنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو امر مقرر عندهم مسلم ثم قال وفوق العرش رب العالمين فهذا امر عقدي قاله عبد

الله بن رواحة شعرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:11:34

وقول امية بن ابي الصرت الثقفي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنه وقال امن شعره وكثر قلبه

طبعاً امية ابن ابي الصلب هذا احد اصحاب المعلقات السبع - 00:11:57

ولكنه لم يسلم وكان في شعره كلاما حسنا فلما انشد للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم امن شعره وكفر قلبه

نعم مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في ربنا ربنا في السماء امسى كبيرا بالبنى الاعلى الذي سبق - 00:12:15

هذا وسوى فوق السماء سريرا ترجع ترجع ما يناله بصر العين يرى دونه الملائكة صورا. يعني مجدوا الله هذا رجل جاهل وقال

هذا الكلام في الجاهلية ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم امن شعرك وكفر قلبه - 00:12:41

مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا. بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء هذا من المستقر عند اهل

الجاهلية الذين ورثوا بعض بعض ما في دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام مقرر عندهم ان الله جل وعلا - 00:13:05

فوق البناء الاعلى الذي هو السماء. وسوى فوق السماء سريرا وهو العرش قال شرحنا اي طويلا الشرح هو الطويل الشيء الطويل.

شرحنا ما يناله بصر العين ترادونه الملائك سورا يعني ان هذا العرش طويل قوائمه لا يناله مد بصر احد ولو كان من الملائك -

00:13:28

فذلك دليل على عظمة هذا العرش فهذا دليل ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش. نعم نعم قطعاً وحى من الله ما في كلام وما ينطق

عن ان هو الا وحى - 00:13:57

ولذلك يقول العلماء ان الحكم في اهل الفترة من حيث الافراد انا نقول امرهم الى الله لكن من مات على الكفر وحكمه كافر وبحكم له

في الدنيا بانه كافر. والحجة عليه قائمة - 00:14:19

لكن يوم القيامة ان قال احد من اهل الفترة يا ربي ان رسالتك لم تأتيني فهذا امره الى الله لكن الله يعلم من امره الى الله من سينجح

في الاختبار ومن لا ينجح في الاختبار - 00:14:34

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حكم ببعض الافراد من اهل الفترة انهم في النار فهذا حكم لا يمكن ان يتخلف. نعم وقوله في

الحديث الذي في السنن ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهم صفرا - 00:14:50

وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث

علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين - [00:15:09](#)
ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اغتالته
الشياطين عن فطرته. كنت في احد الدورات العلمية - [00:15:31](#)

بالشارع السائق الذي يسوق السيارة رجل بوذي فقلت له انت اذا قلت يا رب اين يتوجه قلبك الى صنم بوذا في الهند ولا وين يروح
قال لا قلبي لا يتوجه الا الى السماء الى الله - [00:15:48](#)

قلت اذا لماذا تعبد بوذا قال هذه واسطة رجل بوذي قلبه وفطرته لله سبحانه وتعالى والنصارى كذلك واليهود كذلك والمسلمون كذلك
لكن الذي تلوث عقله بالمنطق هو الذي عيادا بالله - [00:16:07](#)

كما يقول بشر وغيره انه اذا سجد كان يقول سبحان ربي الذي في كل مكان. لا يقول سبحان ربي الاعلى الانسان اذا قال يا رب قلبه لا
يتوجه الا الى الله الى العلو. ما يمكن يتوجه لا يمين لا شمال حتى - [00:16:28](#)

اتجاه القبلة ما يتوجه قلبه اتجاه القبلة تورته وقفته للقبلة وقلبه ها يصعد الى الى اكيد مهو الى السفن؟ ما يمكن ما يمكن قد تناقل
ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:16:48](#)

يعني في غزو المعطلة والجهمية ذكر فيه الف دليل على علو الله يقول في هذا الكتاب حتى البهائم اذا اشتدت بها المحن ترفع رأسها
الى السماء نعم ثم عن السلف في ذلك من الاهوال ما لو جمع لبلغ مئات او الوف. وقد جمع هذه الاثار عن السلف اكثر من عالم. منهم -

[00:17:07](#)

اه ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية ومنهم العلامة آآ الذهبي رحمه الله في كتابه العلو وفي كتابه العرش نعم ثم ليس في
كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة والتابعين ولا عن ائمة الدين الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف وذلك
لا نسا ولا ظاهرا. هذا سؤال مهم - [00:17:52](#)

يقال لهؤلاء الخالفين الذين فهموا من بعض الايات المتشابهات عدم علو الله. نقول لهم من من السلف من الصحابة والتابعين وتبع
التابعين. قال ان الله ليس فوق العرش اعطونا عبارة واحدة - [00:18:05](#)

من من السلف قال الله يشار اليه هكذا وهكذا وهكذا وهكذا من لا يجدون الا نصوص من المتشابهات من القرآن او من السنة ما
يجدون غير هذا ابدا ولهذا تحداهم شيخ الاسلام - [00:18:24](#)

اعطاهم مهلة سنة ان يأتوا بعالم واحد من علماء الصحابة والتابعين وتبع التابعين يخالف هذا القول نعم ولم يقل احد منهم قط ان
الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع - [00:18:40](#)

بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منتصر يعني هذه العبارات كلها موجودة مستورة في كتب الخالفين
كل هذه العبارات هناك تجد بعض الكتب يقول الله ليس في السماء. يقول الله ليس على العرش. بعكس خبر الله ورسوله - [00:19:01](#)

تماما الله يقول الرحمان على العرش استوى وهم يقولون الله ليس فوق العرش الله جل وعلما يقول امنتم من في السماء. من سؤال
عن الذات ولا عن الصفات بالذات وهم يقولون ليس بذاته الله بذاته في كل مكان وليس في السماء - [00:19:23](#)

ويقولون جميع الامكنة بالنسبة الى الله بالنسبة لذات الله سواء عيادا بالله لو قالوا لعلم الله ما في اشكال ويقولون ان الله لا داخل
العالم ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل - [00:19:45](#)

واحد من الشيوعيين ايام الغزوة الروسي لافغانستان جاء عند امام مسجد وكان هذا العالم مع الاسف كان من علماء المال تريدين قال
ابن الله قال الله لا لا خارج العالم ولا داخل العالم ولا متصل ولا منفصل - [00:20:02](#)

كم عانقه تعجب الناس ليش يعانقه؟ قال يا جماعة انا واياه نفس الشيء انا اقول ما في ربو يقول ما في رب الشيوعي يقول لا لا
يوجد اله وانت تقول ان الله لا داخل العالم لا خارج العالم لا متصل لا منفصل ايش الفرق بيني وبينك؟ فرق لفظي - [00:20:22](#)

لابد لمن يقول ان الله له وجود ان يثبت وجوده وجود ذهني ولا وجود كتابي ولا وجود لفظي ولا وجود حقيقي الوجود كم قسم؟

اربعة وجود الاشياء اربعة انواع اما وجود حقيقي وهو المشار اليه بالاشارة. او ما يمكن الاشارة اليه - [00:20:42](#) فلو قال لنا قال اين الجنة؟ قلنا في العلو. اين النار؟ قلنا في السبل لو قال لنا قائل الملائكة اين نقول من؟ الرقيب والعتيد موجودين عن اليمين وعن الشمال قعيد. كما قال الله تبارك وتعالى - [00:21:05](#)

فكل موجود حقيقة علامة وجوده. صحة الاشارة اليه باتفاق المناطق انفسهم. هم يقولون ان الفرق بين الموجود والمعدوم ان الموجود يمكن الاشارة اليه. والمعدوم لا يمكن الاشارة اليه هم يقولون - [00:21:20](#)

والقسم الثاني ان يكون الوجود ذهنيا خياليا فهذا لا يمكن الاشارة اليه. كيف تشير الى شئ ذهني خيالي مثل ما لو جاء انسان وقال الانسان حيوان ناطق هذه كلية اين هذه الكلية حتى نشير اليها؟ ما يوجد الا في اذهاننا. ما يمكن الاشارة اليها - [00:21:39](#)

لان الموجود في الخارج افراد واحد اثنين زيد وعمرو بكر وخالد وليست كليات ثم الوجود اللفظي لما يقول هذا زيد هذا وجود لفظ او وجود كتابي فنحن نثبت ان الله عز وجل موجود حقيقة وموجود اسم المفعول بمعناه ثابت الوجود. حقيقة - [00:22:00](#)

وهو سبحانه من شاء الي بانه العلي الاعلى وانه فوق العرش على المخلوقات وانه سبحانه وتعالى ينادى به ويتلفظ باسمائه ويستغاث به جل وعلا. ومكتوب اسماؤه في المصاحف وفي كتب المسلمين - [00:22:25](#)

وهو سبحانه وتعالى مخيل بالعظمة والكرم والجلود لا يمكن ان يتخيله احد في ذاته بل كل ما يكون في الخيال فالله على خلاف ذلك لانه بلا مثال سبحانه وتعالى ولذلك الله جل وعلا حكم هذه المسألة - [00:22:46](#)

قال سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام هذي موجوداتنا محدثات مخلوقات خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. يأتي السؤال ذهن فاين الله من هذه موجودات المخلوقات قال ثم استوى على العرش. فهو فوق المخلوقات - [00:23:10](#)

ما هو داخل المخلوقات ولهذا يقول العلماء رحمهم الله من الناحية العقلية التقسيم ان الله عز وجل اوجد المخلوقات اما ان تكون المخلوقات مساوية للخالق جعل الله ان يكون المخلوق مثله - [00:23:33](#)

واما ان تكون المخلوقات فوقه فهذه اطم واما ان تكون المخلوقات ها دونه بقي القسمة الاخرى ان يقول ان الله داخل المخلوقات. وهذه اشد كيف يكون الخالق في شئ مخلوق - [00:23:50](#)

محدث ولذلك نقول ان الله فوق المخلوقات فوق العرش جل جلاله وعظم سلطانه. نعم ابدا لا يوجد احد من السلف فسرهما منهم من في السماء يعني الملائكة هذا من تفسيراته - [00:24:10](#)

ولذلك لو رجعنا لتفسير ابن جرير او تفسير ابن ابي حاتم او تفسير ابن المنذر او تفسير الصنعاني او تفسير البخاري في كتاب التفسير من صحيحه لا نجد هذه التفاسير - [00:24:31](#)

نعم ولا انه لا تجوز الاشارة اليك الاشارة الحسية اليه بالاصبع ونحوها بل قد بل قد ثبت في الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات - [00:24:44](#)

في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الاهل بلغت فيقولون نعم فيرفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. هذا الحديث في صحيح مسلم من رواية جابر - [00:25:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه بعد ما قال الصحابة قال لهم هل بلغت؟ قالوا نعم بلغت فيقولون نعم بل لا في رفع اصبعه السبابة الى السماء ويقول وينكبها عليه يقول اللهم فاشهد - [00:25:21](#)

اللهم فاشهد. يشهد الله عليهم لو كان الله لا يتصح الاشارة اليه كما يقولون هؤلاء يقولون لا تجوز الاشارة اليه بالايينية كما لا تجوز اشارة اليه او السؤال عنه بالكيفية. هذا قياس فاسد - [00:25:43](#)

لان كيفية الشئ ممكن ان تكون مجهولة لان كيفية الاشياء مبنية على البصر والسمع وعلى اللمس والحس والخبر. اما الاينييات فهي ليست متوقفة على هذه الامور. ها على مدارك العلم - [00:26:02](#)

لان وجود الشئ متوقف على مذاته. فهو اما ان يكون موجودا او معدوما. ما دام موجود فلا بد ان تصح الاشارة اليه قولاً واحدا فكيف تجعلون الايمية كالكيفية الروح موجودة كيف هي - [00:26:23](#)

لا يعرفونها. طيب يمكن ان نشير اليه؟ نعم. الروح في ابداننا. فاذا جاء ملك الموت يشار اليه. هذه روح فلان ابن فلان كما جاء في الحديث وينادي باطبيب اسمائه ثم تلقى هذه الروحة صحت الاشارة اليه ولا لا ليش؟ لانه موجود لكنه غير مكيف - [00:26:40](#)

فهذا مخلوق من مخلوقات الله. الروح مخلوقة من مخلوقات الله ومع ذلك لا يمكن ان يقال كيف الروح ولكن يقال اين الروح افي البدن ام خارج البدن؟ عند الملائكة ام في الجنة معلقة ارواح المؤمنين؟ كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او - [00:27:00](#)

ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة. جعلنا الله واياكم منهم او عيادا بالله في النار كما قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:27:21](#)

اذا لا يقاس الاي نية بالكيفية لان كفيات الاشياء ربما تكون مجهولة مع علمنا باينياتها لان الايميليات علامة الوجود والكيفيات اما انها لا تكيف لاننا لم نطلع عليها واما لعظمتها - [00:27:37](#)

فلو قال لنا قائل انتم ترون السماء من اي شيه خلقت السماء وليتخروصوا بل يقولوا ما شاء لا يمكنهم الا الرجوع الى قول الله كان ترتقا ففتقناها هذا اللي عندنا غير هذا ما نعرف - [00:27:58](#)

ايش مادة السماء كيف سويت السماء كيف صنع هذا الفضاء ما نعرف يقولون ايش ها هذا التخرص مهما يقول الله جل وعلا لم يطلعنا على كيف الله لم يطلعنا كيف اوجد النطفة - [00:28:17](#)

فنحن الى الان عاجزين كيف هذا المصنع الصغير في جسم الانسان يصنع المنى؟ كائنا حيا. كيف كيف احد منكم يعرف حتى الاطبا ما يعرفون الان ما يعرفون ولذلك يقولون فلان حيوانات منية مبيتة. يا جماعة الطغاة لا ما ينفع هذا ما ينفع خلاص. ليه الشركة عندها ما تشتغل؟ لا ما تشتغل - [00:28:42](#)

سبحان الله نعم فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السارقون النافون بالصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نسا واما ظاهرا - [00:29:08](#)

فكيف يجوز على الله ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو نصح او ظاهر في خلاف الحق. الذي يجب اعتقادهم ولا يبين - [00:29:24](#)

ولا يروحون به قط ولا يضلون عليه لا نسا ولا ظاهرا حتى يجيء الفاظ الفرس والروم وخروف اليهود والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدوها. الفرس والروم المقصود بالانباط - [00:29:38](#)

هنا جمعنا ورجل نبطي اي رجل خليط لا يعرف له اصل ولا فصل وهو واكثر ما يطلق يطلق على الناس المزارعين الذين لا يفهمون لا في امور الدنيا ولا في تجارة لا في امور الدين ولا في تجارات - [00:29:59](#)

في الدنيا نعم فان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلفون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيلاوا في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا بالمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نسا او ظاهرا - [00:30:17](#)

لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين. هذا لازم عجيب يقال لهؤلاء ان كان المرجع ما انتم فهتموه من عقولكم - [00:30:37](#)

وما ترتب من مقتضى قياساتكم كان اذا الكتاب والسنة لا داعي لهما لا داعي له لان العقل هو الذي يحكم والقياس هو الذي يقتضي فما الداعي من انزال الكتاب وارسال الرسل - [00:30:55](#)

بل ان انزال الكتاب وارسال الرسل مضره على الناس ليش؟ لان الكتاب فيه ان الله في العلو والعقول عقولكم تقول ليس في العلو. الكتاب فيه ان الله موصوف الكمال والجمال وانتم تقولون لا يوصف الا بالسلب بالمحض - [00:31:13](#)

فهذا كلام عظيم هذا مثل بعض الناس الذين تقول لهم ان الذي تفعلونه من الذبح للقبور والنذر لغير الله والاستغاثة بالاموات هذا هو شرك المشركين يقول لا ليس هذا شرك المشركين - [00:31:36](#)

ايه شرك المشركين عجب تهشيرة المشركين ينكرون الله. كيف ينكرون الله؟ الله يقول في القرآن ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. هم يقرون ان الله هو الخالق قال لا سبب شركهم وكفرهم انكارهم لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#)

اجل معناها تدرون؟ معناها ان ارسال الرسول نقمة عليهم. كان ما ارسل احسن ما دام ان ارسال الرسول هو سبب كفرهم فلماذا يرسل الرسول ما دام هم على الاسلام بزعمكم - [00:32:13](#)

هذا كلام خطير ترى وعظيم نقول ابدا هم كانوا كفارا وكانوا على الشرك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يقينا فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فازدادوا كفرا على كفرهم. وعنادا على عنادهم - [00:32:28](#)

فارسال الرسل وانزال الكتب لاجل هداية الخلق العقول وحدها غير كافية من عجائب ما قرأت في التفسير يقول الكشاف صاحب الكشاف الزمخشري في تفسير قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. قال وقال بعضهم الرسول هنا العقل. ما ادري باي لغة - [00:32:46](#)

والله ما ادري باي دور تفسير عجيب وما كنا معذبين حتى نبعث عقولا عقول كيف تبعت سبحان الله كيف الانسان اذا ابتعد عن نور الكتاب والسنة ترى انا دائما اشبه المتكلمين بالتشبيه هم يزعلون مني بس اسوي عنه هذا حقهم - [00:33:12](#)

وشبههم برجل اعور يرى العمود المستقيم معوجا فيشتغل عمره كله يريد ان يقيمه هو ما يعرف كيف يقيمه فهم ينظرون الى الكتاب والسنة وقد تلوثت ابصارهم ابصارهم بصائرهم بجرثومة المنطق والفلسفة. فنظروا للكتاب والسنة يرون - [00:33:37](#)

الكتاب والسنة معوجة يريدون اقامتها اقامتها ويموتون وهم لم يستطيعوا ان يعرفوا وين الحق لان الذي ينظر للكتاب نظرتة ان انه غير صحيح ان القرآن جاء بشيء اعتقاد ظاهره كفر عياذا بالله - [00:34:01](#)

هذا يقوله بعض المفسرين منهم بعض الاصوليين منهم حتى قال احدهم ان اصول الكفر ستة اصول الكفر ستة الاصل السادس اعتقاد ظاهر القرآن والسنة اعوذ بالله اعتقاد ظاهر القرآن والسنة كفر فلماذا اذا المسلمون يقرأونه؟ خلنا نشيل المصاحف لان المسلمين يمكن يعتقدون ان فيه ظاهر - [00:34:19](#)

يقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يقرأ ما منعك ان تسجد لما خلقتة بيدي. يقرأ انا انزلناه قرآنا عربيا يقرأ يصعد اليه الكريم الطيب يقرأ تعرج الملائكة والروح اليه يقرأ كل هذه الاشياء فيعتقد - [00:34:45](#)

اكثر المسلمين اليوم على الكفر عياذا بالله هذه مسائل خطيرة ايها الاخوة لوازم عجيبة لو التزموها لكفروا لكنهم قالوا كلاما لم يخطر ببالهم اللوازم ولذلك لا يكفرون وانما يقال انهم ضلوا واخطأوا. نعم - [00:35:07](#)

فان حبيبك هذا هذا عقدوا له باب في كتب اصولية متأخرين هل عقيدة عوام الناس صحيحة او باطلة فاختلوا فيه على اقوال كثيرة. جمهورهم انها باطلة ليش؟ لانها لم تسبقها نظرا ولا شك ولم ركبت على مقدمات ونتائج - [00:35:27](#)

نسأل الله السلامة والعافية ما ذكره الارموي بوضوله وغيره نعم ان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيا وايجابا - [00:35:56](#)

لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة ولكن انظروا انتم فيما وجدتموه مستحقا له من الاسماء والصفات فصفوه به سواء كان سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن - [00:36:12](#)

وما لم تجدوه مستحقا لهم في عقولكم فلا تصفوه به. اذا المرجع عندهم ما هو؟ العقل. المرجع عندهم في الاثبات وفي النفي العقد نسأل الله السلامة والعافية لكن هنا سؤال - [00:36:28](#)

عقل من السؤال وارد عقل ابن رشد الفيلسوف ولا عقل ابو حامد الغزالي في طوره الفلسفي او في طوره الصوفي او في طور الاشعري او عقل الرازي او عقل ابن سينا - [00:36:42](#)

او عقل الفارغ اقل من علمونا ما يستطيعك ان كانت المسألة مسألة عقلية عقل اليهودي الفلسفي ولا عقل المسلم الفلسفي عقل النصراني الفلسفي ولا عقل المسلم الفلسفي قالوا لا مسلم قلنا ليش - [00:37:09](#)

قال انه مسلم. قلنا اذا الفضل للاسلام لا للعقل. فلماذا ترجع المسائل للعقل ولا لا وضحت ولا لا نعم العقل وحده ليس له فضل ما لم يكن معه نور الكتاب والسنة - [00:37:30](#)

نعم ثم هم ها هنا فريقان اكثرهم يقولون ما لم تثبته عقولكم فانفوه. ومنهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي

انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثر من جميع اختلافنا اكثر من جميع اختلاف على وجه الارض فانفوه - [00:37:45](#) واليه عند التنازل فارجعوا فان الحق الذي تعبدت فان الحق فانه الحق الذي تعبدتكم به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة - [00:38:08](#)

فاعلموا اني امتحنكم بتنزيله لا لتأخذوا الهدى منه لكن لتجتهدوا في تخريجه على شواذ اللغة ووحو وحشي الالفاظ وغرائب الكلام وان وان تسكتوا مفوضين علمهم الى الله مع نفي دلالة على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. يعني حكاية - [00:38:31](#)

هذا الحال يعني واضحة ولا تحتاج الى رد هل يعقل ان الله ينزل الكتاب المبين لمجرد ان يمتحننا بتنزيله حتى ينظر الينا هل نرجع كلامه فيما يتعلق بذاته واسمائه وصفاته؟ نرجع ذلك - [00:38:57](#)

كي لا قياسات عقولنا او لا ان نرجع هذا الكلام الى شواذ اللغة او لا سبحان الله سبحانك هذا بهتان عظيم. نعم وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة منهم - [00:39:15](#)

وهو لازم لجماعته لزوما لا محيد عنه ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم عن التعليم والاعمال بصفات من ارسله وان الناس عند التنازع لا يردون الى ما - [00:39:30](#)

لا يرد لا يردون لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول. بل الى مثل ما بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالانبياء كالدراهم والفلاسفة وهم المشركون والمجوس وبعض الصافئين - [00:39:48](#)

وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق طواغيت. يريدون ان يتحاكموا اليه. طواغيت من جهتين من جهة القواعد ومن من جهة الاشخاص - [00:40:08](#)

فكل فريق عندهم قواعد مضادة لقاعدة العقول الاخرى فقاعدة المعتزلين غير قاعدة الجهل فقاعدة الجهمية ان اثبات الاسم والوصف يلزم منه التشبيه فلا يثبتون اسما ولا وصفا وقاعدة المعتزل ان اثبات الاسم لا يلزم منه التشبيه ولكن اثبات الوصف يلزم منه التشبيه

- [00:40:23](#)

وقاعدة الاشعرية ان اثبات الاسم واثبات بعض الصفات التي هي صفات المعاني لا يلزم من ذلك التشبيه وانما تشبيهه في اثبات الصفات الفعلية الاختيارية وقاعدة الممثلة المشبهة ان اثبات الاسماء والصفات لازمها التشبيه. الان - [00:40:50](#)

نرجع الى اي طواغيت من حيث القواعد اي الطاغوت جعلوا هذه القواعد طواغيت يتحاكمون اليها واما من جهة الافراد فكل فريق لهم ائمة ولهم اصحاب عقول ولهم قادة الجهمية يقولون نرجع الى الجهمي صفوان الترمذي - [00:41:13](#)

لا نرجع الى الصحابة والتابعين او الى جعج ابن درهم او نرجع الى بشر او نرجع المريسي مش للماريسي او نجد الى نرجع الى معبد الجهمي مولاه ولا معتزلة يقولون لا نرجع الى ابو الهذيل العلاف - [00:41:33](#)

او نلجأ للقاضي عبدالجبار وابنه الجبائي وعبي علي وهكذا كل واحد لهم ائمة يريدون الرجوع اليهم لماذا لا ترجعون الى تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم لماذا لا ترجعون الامر كما امركم الله - [00:41:50](#)

فان تنازعتكم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. نعم وقد امرنا ان يكفروا بهم وما اشبه حال هؤلاء المتكلمين بقوله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى

الطاغوت وقد امرنا ان يكفروا - [00:42:09](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا - [00:42:34](#)

توفيقا له النصيب من هذه الاية ولا ريب. نعم فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاتهم والدعاء الى سنته. هكذا جاء - [00:42:54](#)

عن غير واحد من السلف. الدعاء الى الرسول بعد وفاته. الدعاء الى سنته اعرضوا عن ذلك وهم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملا

بهذه الطريق التي سلكتها والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية. فلهم نصيب من قول الله - [00:43:09](#) عز وجل ها لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فاذا قيل لهم لم؟ قالوا ان نريد ان اردنا الا احسانا وتوفيقا نعم ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدوا اكثرها عن طواغيت من - [00:43:29](#)

عن طواغيت عن طواغيت ممنوع من الصرف انما تقلدوا اكثرها عن طواغيت من طواغيت المشركين او الصابئين. مم او بعض ورثتهم الذين الذين امروا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان او او عن من قال كقولهم لتشابهه - [00:43:47](#)

قلوبهم بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:44:09](#)

وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوهم من بعد ما من بعد ما جاءت البيئات بغى بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. هذا سؤال مهم - [00:44:28](#)

يقال لهؤلاء الذين اتوا بهذه الشبهات. من اين اخذتم هذه الشبهات؟ ان كنتم انتم انشأتموها فهذا يعني ان السلف كانوا في خير وانتم انشأتم هذه الشبهات ان قلتم ورثناها نسألکم عن من ورثتموها - [00:44:47](#)

اوردتموها من اليهود والنصارى والصابية والمجوس والفلاسفة فاي ارث هذا اي منفعة في هذا الارث فعلى كلا التقديرين هذه الشبهات سواء هم انشأوها او ورثوها لا خير فيها اذ لو كان فيها خير لسبق الى ذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:45:05](#)

لازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع لانا نعلم بالاضطراب ان ما يقوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة - [00:45:33](#)

لا نسا ولا ظاهرا وانما غاية المتحدف ان يستنتج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سم يا؟ هو كما ذكر الامام احمد في الرد على الجهمية يقولون وتمسكوا بما ذهبوا اليه بايات هنا متشابهات - [00:45:54](#)

ما هي هذه الايات المتشابهات؟ اخذوا ايات النفي فصاروا ينفون كل ما جاء اثباته في القرآن بدلالة ايات النفي. ليس كمثل شئ ليس لم يكن له كفوا احد هل تعلم له سم يا؟ طيب الذي انزل هذه الايات الثالث - [00:46:13](#)

هو الذي انزل ايات الاثبات فلماذا تأخذون الثالث وتتركون المثبتات لماذا لا تقولون ان المنفي شئ والمثبت شئ نعم وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله - [00:46:28](#)

هل تعلم له سم يا؟ لقد لقد ابعد النجع ذم النون لقد ابعد النجعة وهو اما وهو اما ملغز او مدرس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين. العرب تقول ابعدت النجعة اي ابعدت - [00:46:52](#)

كالمرتج الحسن ان نجعل مرتج الحسن يعني انت تريد ان تقول هل تعلم له سم يا يعني معناه الله ليس فوق العرش ابعدت المرتج الحسن تمسكت بشئ لا ممسك فيه هذا يذكرني بقول شيخنا - [00:47:13](#)

ان رجل قال يوجد يعلقون تماث تماث يحطونه في ايديهم في رقابهم فاراد الشيخ ان يقول لهم التماث هذه محرمة فجاء الشيخ وهم وقال كيف محرمة؟ هم يسمون التماث تعويز - [00:47:33](#)

قال التعويض موجود في القرآن قل اعوذ برب الفلق كيف تقول ما في تعويز يستدل بقل اعوذ برب الفلق على جواز تعليق التمايل باي لغة ما تعرفها هذه مصيبة الناس اليوم. نعم - [00:47:48](#)

فلازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة ترك الناس ولازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خير لهم في اصل دينهم لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد - [00:48:04](#)

وانما الرسالة زادتهم عمى وضلالة. هذا اللازم دليل على فساد ايش قوله لان فسادا لازم دليل على فساد الملزوم هذه قاعدة مضطربة فساد اللازم دليل على فساد ملزوم. نعم يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر - [00:48:21](#)

ولا احد من سلف الامة هذه الايات والاحاديث لا تعتقد ما دلت عليه. لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم او اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا ظاهره - [00:48:44](#)

انظروا فيما وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا تتوقفوا فيه او ينفوه. سبحانه الله لم ياتي ولا يوم واحد للنبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذا الكلام - [00:49:00](#)

بل الذي جاء ضد هذا الكلام جاء فيه الامر باتهام العقل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم اش معنى الخيار هذا؟ اختيار العقوق - [00:49:15](#)

ولا ايش بدك تختار ايش ترى بعينك لا اختيار العقل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يقولوا سمعنا ويؤمنون لكن اليهود ماذا قالوا اذا استخدموا عقولهم هذه مصيبة - [00:49:30](#)

نعم ولهذا قال عمر ايها الناس اتهموا الرأي يعني في مقابل النص اتهموا الرأي ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفترق ثلاثا وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. الله اكبر - [00:49:52](#)

ولم يقل عقوله نعم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه فهلا قال من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ظال - [00:50:18](#)

وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحدثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة وان كان قد نبض اصلها في اواخر عصر التابعين. نكمل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر. الله اكبر - [00:50:38](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:51:19](#)

حي على ال حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين - [00:52:17](#)

وظلمان الصابرين. يعني هذه المقالة ما كانت معروفة لان المعروف عند السلف ان ما اثبتته الله يثبت. ما نفاه الله ينفي. ما نفاه الله جملة ها ان جملة ما نفاه الله مفعلا ينفي - [00:53:23](#)

لا يتجاوز القرآن والسنة طريقة سليمة واضحة بينة لا في الاثبات يزيدون ولا في النفي ينقصون فينفون ما نفاه الله ويثبتون ما اثبتته الله فان اثبت الله شيئا جملة اثبتوه جملة - [00:53:38](#)

فين اثبتوا فين اثبت الله شيئا عينيا مفعلا اثبتوه مفعلا. وان نفى الله شيئا جملة نفاه جملة وان نفاهم مفعلا نفعه مفعلا. هاي طريقة القرآن والسنة. ثم جاءت مقالة التعقيد. من تلامذة اليهود والمشركين والضلال الصابرين - [00:53:58](#)

وبئس الوارث وبئس الموروث. نعم فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن ابن درهم واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه - [00:54:17](#)

نعم يعني سبب القول بان هذه مقالة الجهمية لماذا لم يقال مقالة الجعدية لان الجعد قالها واما الجهم فهو الذي نشره فنسبت اليه لانه ادعى اليها ونشرها. نعم وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته هذه اخذ مقالته عن ابان ابن سمعان ابان ابن سمعان او بيان ابن سمعان - [00:54:36](#)

ابان ابن سمعان او بيان بشمعان التميمي احد الفرقة الفرق الباطنية وتسمى البيانية وكانوا يعتقدون بالوهية علي عياذا بالله نعم واخذها عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعسر واخذها طالوت - [00:55:03](#)

من لبيد بن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى سحر النبي سحر النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذه المقالة كما تعرفون يعني الترمذية من من الجهم من الجعل من الدرهم - [00:55:25](#)

وهو من ترميل كذلك الجمع من صفوان من الموالي اخذوه عن ابان ابن سمعان ثم كان هذا بيانيا باطنيا ثم يهود يهودي عن طالوت ابن يفتي لبيد بن اعصم. نعم - [00:55:42](#)

وكان الجعل هذا فيما قيل من اهل حرام وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة بقايا اهل دين المنكر والكنعانيين الذين صنف بعض المتأخرين في سحرهم والنمرود هو ملك الصابئ الكنعانيين المشركين. كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس وفرعون مالك

ملك الحبشة النصرى فهو اسم جنس لا اسم علم لا اسم عالم. نعم هذه اسماء جناس مثل عندنا الحين يعني في زمانهم يقال نمرود ويقال فرعون ويقال كسرى قيصر في زمانا يقال الرئيس الامير الملك هذه اسماء اجناس - [00:56:24](#)

نعم كانت الصبية الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلماؤهم الفلاسفة وان كان الصابرين قد لا يكون مشركا بل مؤمنا بالله واليوم الآخر كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم - [00:56:45](#)

الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف - [00:57:06](#)

عليهم ولا هم يحزنون لكن كثيرا منهم او اكثرهم كانوا كفارا او مشركين كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفارا او مشركين. فاولئك الصابرون الذين كانوا هنا احب - [00:57:23](#)

نبيه ان سبب ظلال اليهود الفلاسفة اليهود كانوا متمسكين بدين موسى عليه السلام الى ان استولى على بلدانهم مختنصر فلما استولى على بلدانهم اخذهم الى بابل والى المدائن فتعلموا هناك الفلسفة المخلوطة - [00:57:41](#)

هندية المجوسية اليونانية فتأثروا بهذه الفلسفة وضيعوا التمسك بالتوراة فغيروا وبدلوا فكان كفرهم انهم بعد ذلك انكروا على زكريا ويحيى وعيسى عليه السلام اما ظلال النصرى فهو معلوم انه من جهة من - [00:58:04](#)

من جهة بولص وبولس كان يهوديا فيلسوفا اظهر التدينا النصراني وانما اراد افساد الدين النصرى. نعم فاولئك الصابرون الذين كانوا اذ ذاك كانوا كفارا مشركين وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل - [00:58:25](#)

ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منها. الصفات هي الصفات المسبوقة بكلمة له لا يغضب لا يرحم لا يعذب لا يفعل كذا. لا يموت لا ينام لا ولا ولا هذي تسمى صفات سلبية. ايش - [00:58:45](#)

يسمى صفات سلبية اما صفات الاضافية فهذه الصفات تسمى الصفات العقلية التي لا يمكن اثباتها الا مع المضاف مثل الابوة والنبوة والبنوة ونحو ذلك يعني يقولون هذه الصفات منفية عن الله فليس هو باب وليس هو بام فلا يضاف الى احد. فعندهم - [00:59:09](#)

صفات المنفية صارت قسمين. صفات منفية وان لم تكن مضافة وصفات منفية لانها اضافية وبعضهم ينفي عن الله عز وجل اي صفة وانما يقول هذه الصفات المضافة الى الله هي كاظافة الخلق الى الله. فيجعلون علم الله كعبد الله - [00:59:35](#)

وقدرة الله يجعلونه كبيت الله عياذا بالله الكل عندهم مخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم وهم الذين بعث ابراهيم الخليل اليه فيكون الجعد اخذها عن الصابنة الفلاسفة وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حرام واخذ عن فلاسفة الصابرين - [01:00:00](#)

امام فلسفته واخذها الجهم ايضا فذكره الامام احمد وغيره لما نظر السمنية السمنية او السم نية بالتشديد او بالتخفيف لما نرى الصومالية بعظ فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات. السمنية هؤلاء - [01:00:22](#)

يعني طايقة من الفلاسفة الهندي الهنود الذين ينكرون كل شيء فوق الحسيات الخمس لا يثبتونه نعم فهذه اسانيد جهل ترجع الى اليهود والصابئين والمشركون والفلاسفة الضالين اما من الصابرين واما من المشركين - [01:00:45](#)

ثم لما عربت الكتب الرومية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم ولما كان في حدود المئة الثانية - [01:01:08](#)

انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن غياث المريسي ابن غياث المريسي بتخفيف الراء بسبب قشر ابن غياث المغيس وطبقته وكلام الائمة طبعا بشر ابن غياث المريسي هذا - [01:01:26](#)

كان من الذين تلقفوا قول الجعد ابن جرح وصار ينشر هذه المقالة واخذ عن بشر هذا احمد بن ابي دؤاد احمد بن ابي دؤاد الذي امتحن الناس في ايام المأمون - [01:01:49](#)

وكان المأمون هو الذي عرب هذه الكتب الفلسفية الى العربية ارسل رسالة الى ملك الروم يطلب كتب الفلاسفة فلما جمع وزراءه يستشيرهم فقالوا له لا ترسلها اليهم كلهم الا واحدا من - [01:02:08](#)

هؤلاء الوزراء قال له ان علماءنا قد اقلوا هذه الكتب وما اظن ما اغفلوها الا رفعا للاختلاف وارى انك ان ارسلتها اليهم اختلفوا. ليش؟

لان القياسات المنطقية مختلفة فكل واحد سيقبس بعقلك - [01:02:29](#)

فارى ان ترسلها اليهم حتى لا تجتمع كلمته فصوب رأيه فارسل هذه الكتب فلما ارسل هذه الكتب بنى دارا في بغداد سماها دار

الحكمة فلما بنى دار الحكمة تأملوا حتى الاسم اسم منطق. لان الحكمة عندهم المنطق - [01:02:49](#)

فلما بنى هذا الدار جعل فيها هذه الكتب بعد ان عربت فاشتهرت مقالاتها حتى صار لا يقال للانسان عالم حتى يكون منطقيا. نعم وكلام

الائمة مثل مالك وسفيان ابن عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق والفضيل بن عياض - [01:03:09](#)

وبشر الحافي وغيرهم في هؤلاء الكثير في ذمهم وتضليلهم. حتى ان ابا يوسف القاضي رحمه الله سعى في قتل بشر ابن غياث

المريسية هذا نعم وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التأمينات التي ذكرها ابو بكر - [01:03:32](#)

ابن فورك في كتاب التأويلات وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس. نفس التأويلات

الموجودة عن بشر بغياث المريسي انجاه من صفوان عن جعد ابن الدرهم التي كانت تسمى عند السلف بمقالة الجهم او الجعد -

[01:03:54](#)

هذه نفسها موجودة عند هؤلاء المنتسبين للسنة من حيث العموم قبل الفورك والرازي وغيرهم وانتشرت في هذه بطون هذه الكتب

هذه التأويلات مع الاسف نعم ويوجد كثير منها في كلام خلق غير هؤلاء - [01:04:15](#)

مثل ابي علي الجبالي من كبار المعتزلة مثل ابي علي الجباري وعبد الجبار ابن احمد الهمداني وهذا من اكبر قضاة المعتزلة وكان يقال

له القاضي عبد الجبار ابن احمد الهمزاني - [01:04:34](#)

نعم وابي الحسين البصري وابي الوفاء بن عقيل وابي حامد الغزالي وغيرهما. على كل حال بالنسبة لابن عقيل ثبت انه رحمه رجع الى

عقيدة السلف وان كان في اول مؤلفاته كان كثير التأويل متأثرا بطريقة - [01:04:53](#)

الجبالي والعمداني وغيرهم وهكذا ابو حامد الغزالي كان في قوله الاول فلسفي ثم اصبح منطقيا رجع الى عقيدة الاشاعرة ثم اصبح

صوفيا يرى الخلوات ويرى اه انها خير من كل ما سبق - [01:05:13](#)

وحكي عنه كما حكي ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية انه رجع في اخر عمره مات وصحيح البخاري على صدره نعم وغيرهم هي بعينها

التأويلات التي ذكرها بشر المريسي التي ذكرها في كتابه - [01:05:36](#)

وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وادخاله ايضا ولهم كلام حسن في اشياء. يعني هذا في نفسه يدل على اضطرابهم

انهم اذا جاؤوا في اثبات بعض الصفات فاذا بهم يتحامون للسنة - [01:05:54](#)

مثل اثباتهم صفة الحياء وصفة العلم والقدرة والسمع والبصر يجتهدون في ايراد الايات والاحاديث في اثبات هذه الصفات ورد

مقالات المعطلة كابن حسين البصري والجبائي ابن الجبار وغيرهم لكن عندهم تأويلات في بعض الصفات وهي الصفات الفعلية

الاختيارية. نعم - [01:06:11](#)

فانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات المريسي ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي احد الائمة

المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه وابن عثمان ابن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد. حكي فيه

هذه التأويلات باعيانها عن بشر المريسي - [01:06:35](#)

يقتضي ان المريسي اقعدها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرين الذين اتصلت اليهم من جهته ثم رد ذلك عثمان بن سعيد

بكلام اذا معه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة لطريقهم وظعف حجة من خلفهم. ان شاء الله جل

وعلا بعد - [01:07:00](#)

هذه الرسالة نقرأ التدبيرية بعد التدبيرية نقرأ نقظ الدارمي ان شاء الله نعم ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المريسية

واكثرهم كرتروهم او ضللوهم وعلم ان هذا القول الساد في هؤلاء المتأخرين هو مذهب المنسية تبين الهدى لمن يريد الله هدايته ولا

حول ولا قوة - [01:07:25](#)

الا بالله. هذا الامام الدارمي رحمه الله امام مشهور قد قرأ كتابه منذ الفه وكان قرين البخاري كان قرين البخاري في العلم حتى ان الناس كانوا بعضهم يفضله على البخاري - [01:07:51](#)

وممن كان يفضله على البخاري امامان جليلان من ائمة آآ خراساء كبحاتم والرازي عبد الكريم كانوا يفضلان الدارمي على الامام البخاري. فتأملوا معي مكانة هذا الامام ورده المفحم العجيب ولم يأتي - [01:08:09](#)

منذ ان الف الدارمي رحمه الله هذا المؤلف في منتصف القرن الثالث الهجري الى زمن ابن تيمية رحمه الى زماننا هذا من ينقض كتاب الدارمي؟ لم يأتي احد فاذا هذا دليل على انهم رحمهم الله رأوا ان هذا المؤلف وقرأوه وقبلوه ولم ينقده احد - [01:08:29](#)

فضلا عن ان ينقضه نعم والفتوى لا تحتل البسط في هذا الباب وانما نشير اشارة الى مبادئ الامور والعامل يسير فينظر وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه - [01:08:54](#)

مثل كتاب السنن لله لكان كتاب السنة المقصود به هو شرح اصول السنة شرح اصول اعتقاد اهل السنة للامام ابي القاسم هبة الله الطبري اللانكائي وهو امام عظيم مبجل محدث مشهور وعالم تحرير مبرور وعلمه في هذا الكتاب مجبور ومن اراد ان يعرف من -

[01:09:14](#)

فليقرأ هذا الكتاب يدرك عظيم اطلاعه على اقوال السلف لا سيما في باب الاعتقاد. نعم. هو مطبوع بسبع مجلدات بدأ قد انهيناه في في اسبوع ايه بس كل يوم نجلس اربعتعشر ساعة - [01:09:41](#)

مو مثلكم ساعة وبعدين ايه؟ او عشرة ايام لها اسبوع ابدأ اسبوع واحد فقط ها اقول اربعتعشر ساعة يوميا من صلاة الفجر الى الساعة التاسعة هاد الساعة شفتنا اذان الظهر من العصر للمغرب من المغرب للعشاء من العشاء للساعة شغلية - [01:09:59](#)

جبل لازم تجلده. العلم يحتاج الى جلد والابانة لابن بطة. هذا كتاب مطبوع وهو كتاب عظيم. ابن بطة العكبري رحمه الله. من ائمة السنة ومن طبقة تلامذة تلامذة الامام احمد - [01:10:20](#)

نعم والسنة لابي ذر الهروي. نعم. الامام ابو ذر الهروي له عدة مؤلفات. منها كتاب السنة وله مؤلفات عظيمة وابن القيم رحمه الله يلقيه بشيخ الاسلام وكان يما من معظما من ائمة هراء - [01:10:35](#)

قرارات موجودة الى الان بهذا الاسم في افغانستان وهرات هذه كان فيها سنة ظاهرة الى ان مات الامام ابو ذر الهروي رحمه الله فبدأت البدع تنتشر الاصول لابي عمر الظلمني هذا مطبوع ايضا كتب الكتاب عظيم - [01:10:54](#)

وكلام ابي عمر ابن عبد البر وكلام ابي عمر ابن عبد البر منثور في مؤلفاته في عدة من مؤلفاته منثور وفي شروحات الاحاديث. نعم. والاسماء والصفات البيهقي وقبل ذلك السنة للطبراني ولابي الشيخ الاصفهاني - [01:11:14](#)

ولابي عبدالله بن منده ولابي احمد العسال الاصبهاني وقبل ذلك السنة للخلاب والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابن وكلام ابي العباس المسوريد والرد على الجهمية لجماعة عدة من العلماء الفوا في الرد على الجهمية. منهم الامام احمد رحمه الله والامام ابن ابي حاتم

والامام - [01:11:33](#)

ابن ابي حاتم والامام البخاري رحمه الله وابن منده والدارمي وابن قتيبة وكذلك امام المفسرين ابن جرير الطبري له رسالة صريح السنة والرد على الجهمية. نعم وقبل ذلك السنة لعبدالله ابن احمد والسنة لابي بكر ابن الاثرم والسنة لحنبل - [01:12:00](#)

وللمرء وللمرؤوث. نعم. ولابي ولابي داوود السجستاني. كتاب السنة لابي داوود السجستاني موجود ضمن سننه ولابن ابي شيبه والسنة لابنه لابي بكر ابن ابي عاصم وكتاب الرد على الجهمية لعبد الله بن محمد الجعفي - [01:12:24](#)

شيخ البخاري وكتاب خلق افعال العباد لابي عبدالله البخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي كتاب الرد على الجهمية غير كتاب نقض نقض من مؤلفاته والرد من مؤلفاته - [01:12:47](#)

نعم وكلام عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد نعيم ابن حماد الخزاعي احسن الله وكلام معلم ابن حماد الخزاعي وكلام الامام احمد ابن حنبل واسحاق - [01:13:04](#)

ويحيى ابن يحيى النيسابوري وامثالهم وقبل هؤلاء عبدالله بن المبارك وامثاله واشياء كثيرة وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا

يتسع هذا الموعد هذا الموضوع لذكره وقد افاض رحمه الله في الدلائل السمعية في كتابه العظيم بيان تلبيس الجهمية - 01:13:22 وافاض رحمه الله في ذكر الدلال العقلية في كتابه العظيم درء تعارض العقل والنقل نعم وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبهات موجودة لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها واراد اباده - 01:13:45 ما ذكره من الشبه فانه يسير واذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم - 01:14:03 والضالين وبدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. والله لا ندع ان شاء الله سبيلا للذين الله عليهم نسأل الله ان يثبتنا واياكم ان شاء الله الملتقى غدا وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:14:22 - 01:14:40 -